

المؤشرات الاجتماعية لمعاطي المخدرات في العراق

م.د. مجتبى رزق فريح

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية - الجامعة المستنصرية

mujebfreah@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

تعد جريمة تعاطي المخدرات من اخطر الجرائم التي تفتاك وتدمي المجتمعات الإنسانية لما لها من اثار اجتماعية ونفسية واقتصادية خطيرة، ولدراسة هذه الافلة لابد من دراسة مؤثراتها الاجتماعية، تضمنت مشكلة البحث بازدياد اعداد متعاطي المخدرات في العراق ما بعد عام 2003، وان المؤشرات الاجتماعية كان لها الأثر الكبير في زيادة اعداد ونسب متعاطي المخدرات في العراق لعام 2023، كما هدف البحث الى معرفة اعداد متعاطي المخدرات في العراق، وما هي طبيعة توزيعهم الجغرافي العددي والبيئي والتركيب النوعي والعمري والوظيفي، وما هي اهم المؤشرات الاجتماعية المؤثرة في زيادة اعداد متعاطي المخدرات، وخلص البحث الى زيادة اعداد متعاطي المخدرات في العراق لعام 2023 مقارنة بالسنوات السابقة، اذ بلغ اعداد متعاطي المخدرات في العراق (14942) متعاطي، سجلت العاصمة بغداد اعلى النسب بلغت (20.7%) من مجموع متعاطي المخدرات، كما بين البحث الى زيادة اعداد متعاطي المخدرات في البيئة الحضرية مقارنة بالبيئة الريفية بنسبة بلغت (84.6%)، وارتفاع اعداد متعاطي المخدرات للذكور عن الاناث بنسبة كبيرة جدا بلغت (97.1%)، كما بين ان الفئة العمرية (18 - 40/ سنة) وهم من الكسبة والذين لا يمتلكون وظائف مستقرة من اكثربن النساء لمعاطي المخدرات.

الكلمات المفتاحية: المخدرات - المؤشرات الاجتماعية - التركيب الوظيفي - التركيب العمري

Abstract

Drug abuse is one of the most dangerous crimes that destroy and ravage human societies due to its serious social, psychological and economic effects. To study this scourge, its social effects must be studied. The research problem included the increase in the number of drug users in Iraq after 2003, and that social influences had a major impact on increasing the numbers and percentages of drug users in Iraq for the year 2023. The research also aimed to know the

number of drug users in Iraq, and what is the nature of their geographical distribution, numerical and environmental, and qualitative, age and functional composition, and what are the most important social indicators affecting the increase in the number of drug users. The research concluded that the number of drug users in Iraq increased for the year 2023 compared to previous years, as the number of drug users in Iraq reached (14942) users, the capital Baghdad recorded the highest percentages of (20.7%) of the total number of drug users. The research also showed an increase in the number of drug users in the urban environment compared to the rural environment by a percentage of (84.6%), and an increase in the number of Drug users are males more than females by a very large percentage of (97.1%), and it also showed that the age group (18–40/years) who are workers and do not have stable jobs are the most drug-using groups.

Keywords: Drugs – Social indicators – Occupational structure – Age structure

المقدمة:

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات والادمان عليها من اخطر الظواهر التي تهدد المجتمعات التي تجتاحها فهي نقت عضدها وتتخر جسدها وتخلق مجتمعا منحرفاً تسوده الفوضى ويعمه الفساد والجريمة مما يستدعي الى تظافر الجهود من اجل القضاء على هذه الافة، في العراق ما بعد عام 2003 ازداد اعداد متعاطي المخدرات بالشكل الذي لا يسيطر عليه في مجتمعنا، ومن اجل ردع هذه الظاهرة وكبح جماحها لابد من حصر هذه الاعداد وتحليل انتشارها من اجل الوقوف على اسباب هذا الانتشار وتركزه في مناطق دون سواها مع الاخذ بنظر الاعتبار طبيعة المؤشرات الاجتماعية الريفية والحضرية وتركيبهم النوعي والعمري وحصر الفئات العمرية الأكثر تضرراً من هذه الظاهرة، كما ان دراسة التركيب الوظيفي له الأثر الكبير في فهم دوافع وسلوك الافراد الذين يتعاطون المخدرات.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث بازدياد اعداد متعاطي المخدرات في العراق ما بعد عام 2003 فما هو طبيعة توزيعهم الخصائص السكانية الحالي (العدي، البيئي، التركيب النوعي، والعمري) كما ان التركيب الوظيفي (الحالة الوظيفية) له دوراً كبير في تفاقم حدة المشكلة.

فرضية البحث:

هناك تباين جغرافي في توزيع اعداد متعاطي المخدرات في العراق، كما ان المؤشرات الاجتماعية لها دور كبير في زيادة اعداد متعاطي المخدرات وطبيعة توزيعهم.

هدف البحث:

يهدف البحث الى معرفة اعداد متعاطي المخدرات في العراق، وما هي طبيعة توزيعهم الجغرافي العدي والبيئي والتركيب النوعي والعمري والوظيفي، وما هي اهم المؤشرات الاجتماعية التي تؤثر في زيادة اعداد متعاطي المخدرات.

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة وعلى المنهج التحليلي من اجل تحليل البيانات ذات العلاقة بالبحث ومعالجتها وشرحها وعرضها على شكل رسوم بيانية وخرائط توزيع جغرافية.

الحدود الزمنية والمكانية للبحث:

اعتمد الباحث على البيانات المأخوذة من مديرية مكافحة المخدرات/ وزارة الداخلية عن اعداد متعاطي المخدرات في العراق لسنة 2023 بحسب ما هو متوفّر اما الحدود المكانية، فتتمثل بمحافظات العراق باستثناء اقليم كوردستان العراق.

اولاً: التوزيع الجغرافي لمتعاطي المخدرات في العراق

بلغ عدد متعاطي المخدرات في العراق لعام 2023 (14942) متعاطي ويبيّن الشكل (1) ان هناك علاقة طردية ما بين ارتفاع معدلات متعاطي المخدرات وارتفاع الكثافة السكانية العامة لكل من محافظة بغداد وبابل والبصرة والقادسية وذي قار، كما ان الموقع الجغرافي لعب دوراً كبيراً في زيادة ارتفاع متعاطي المخدرات، ومن خلال ملاحظة الجدول (1) والخريطة (1) ان العاصمة بغداد سجلت اعلى محافظة لمتعاطي المخدرات بلغ (3097) متعاطي وبنسبة (20.7%) كونها تمثل مركز العراق وتحيط بها كافة

المحافظات فضلا عن ارتفاع اعداد السكان تلتها محافظة بابل بلغت (1939) متعاطي وبنسبة (13%) بسبب موقعها القريب من العاصمة بغداد مما سهل عملية انتقال تجارة المخدرات اليها، تلتها محافظة البصرة (1774) وبنسبة (11.7%) فهي تمثل ميناء العراق الأول، ومنفذ البحر الرئيسي إلى الخليج العربي تحدّها الكويت والمملكة العربية السعودية من الجنوب، وإيران من الشرق، فناحية الزبير القريبة من دولة الكويت الشقيقة تعد المحطة الكبرى لانتشار المخدرات إلى بقية المناطق في البصرة كما انها تستقبل سنوياً العديد من زوار المراقد المقدسة وغالباً ما يستغل ضعاف النفوس هذه التجمعات لتهريب المخدرات، ولا نغفل ان لمحافظة البصرة حدود مع الجارة جمهورية ايران الإسلامية التي تعد الممر القديم لنقل المخدرات من موطن زراعتها في أفغانستان إلى دول الخليج العربي⁽¹⁾، بعدها جاءت محافظة القادسية (1108) متعاطي وبنسبة (7.4%)، اذ ان الوضع الاقتصادي للمحافظة متدهلاً ويعاني الشباب من البطالة من اهم الأسباب التي أدت إلى ارتفاع معدلات تعاطي المخدرات، اما محافظة ذي قار بلغ اعداد المتعاطين فيها (1092) وبنسبة (7.3%) وكان للأسباب الاقتصادية الأثر الكبير لتشي ظاهرة المخدرات في المحافظة اذ يعتمد أصحابها على المتاجرة والحياة ويجنون منها أموال طائلة فضلا عن اتجاه الشباب إليها من اجل الهروب من واقعهم الأليم والعيش في الأوهام⁽²⁾.

اما بقية المحافظات فقد سجلت نسب متقابلة اذ سجلت محافظة الانبار (867) متعاطي وبنسبة (5.8%) تلتها محافظة النجف (787) وبنسبة (5.3%) تلتها محافظة كربلاء (692) وبنسبة (4.6%) تلتها محافظة واسط (689) وبنسبة (4.6%) ثم محافظة نينوى (601) وبنسبة (4%) ثم بعدها جاءت محافظة المثنى (568) وبنسبة (3.8%) تلتها محافظة ميسان (567) وبنسبة (3.8%) بعدها جاءت محافظة ديالى (493) وبنسبة (3.3%) ومن ثم محافظة كركوك (413) وبنسبة (2.8%) بينما سجلت محافظة صلاح الدين اقل عدد بلغ (282) متعاطي وبنسبة (1.9%).

⁽¹⁾ أحلام احمد عيسى، التحليل المكاني لانتشار المخدرات واثرها على الامن الإنساني في محافظة البصرة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 74، مجلد 18، 2021، ص181.

⁽²⁾ محمد قاسم محل، ظاهرة الإدمان على المخدرات في محافظة ذي قار دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من نزلاء السجن الإصلاحي، مجلة اداب ذي قار، العدد 41، 2023، ص219.

جدول (1) التوزيع الجغرافي العددي والنسيبي للسكان ولمتعاطي المخدرات في محافظات العراق لعام

2023

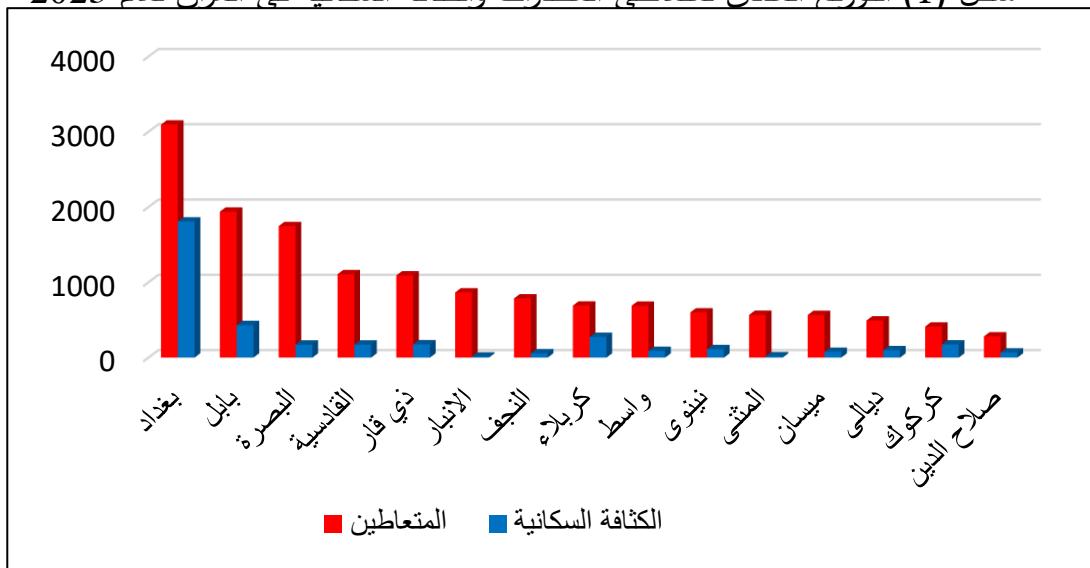
المحافظة	عدد السكان	الكثافة السكانية (نسمة/كم ²)	عدد المتعاطين	%
بغداد	9235180	1808.9	3097	20.7
بابل	2346696	432.5	1939	13
البصرة	3305189	173.2	1747	11.7
القادسية	1467127	173.1	1108	7.4
ذي قار	2380943	176.9	1092	7.3
الانبار	2013300	14.9	867	5.8
النجف	1672312	58	787	5.3
كريلاء	1384941	276.2	692	4.6
واسط	1566789	89.7	689	4.6
نينوى	4238733	112.5	601	4
المثنى	925440	17.9	568	3.8
ميسان	1264427	76.9	567	3.8
ديالى	1860536	98.5	493	3.3
كركوك	1815834	175.4	413	2.8
صلاح الدين	1812822	69.3	282	1.9
المجموع	43324018	3753.9	14942	100

المصدر :

1- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، بيانات غير منشورة، 2023.

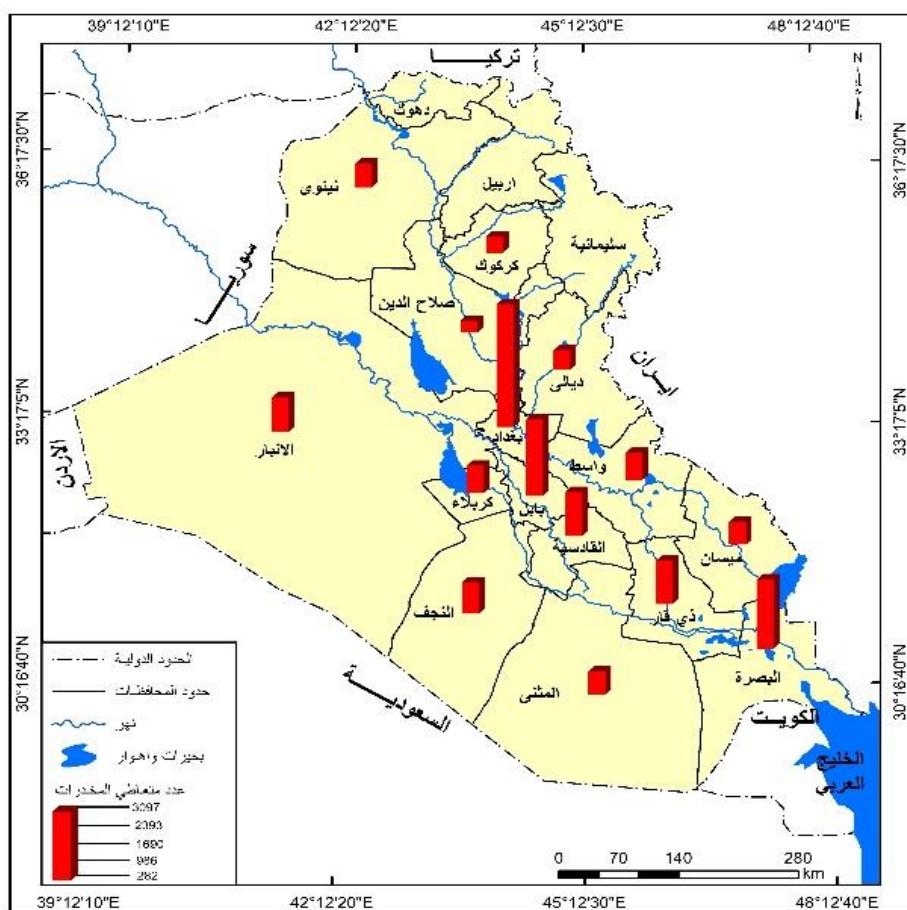
2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تعدادات سكان العراق لسنة 2023.

شكل (1) التوزيع العددي لمتعاطي المخدرات والكثافة السكانية في العراق لعام 2023



المصدر: اعتماداً على الجدول (1)

خريطة (1) التوزيع الجغرافي لمتعاطي المخدرات في عراق لعام 2023.



المصدر: اعتماداً على خريطة العراق الادارية، الهيئة العامة للمساحة، بغداد، 2020، بمقاييس رسم

1:1000000، وبيانات الجدول (1) وباستخدام برمجيات (ArcGis10.4).

ثانياً: التوزيع الجغرافي بحسب البيئة

تلعب البيئة الطبيعية دوراً مهماً في الظاهرة الاجرامية، اذ ان الجرائم التي تحدث في المناطق الحضرية تختلف من حيث الكم والنوع في المناطق الريفية، وقد ثبت ان الجرائم التي تحدث في المناطق الحضرية اكثر من تلك التي تحدث في المناطق الريفية نتيجة للظروف المعيشية والعادات والتقاليد السائدة في البيئة الريفية⁽¹⁾، ويشير المختصون بأنه في المناطق الحضرية تضعف الرقابة الاجتماعية وتتنوع الاتجاهات الفكرية والنفسية للسكان فضلاً عن ارتفاع الكثافة السكانية ودرجة التراحم وتلاصق المباني وتتوفر المغريات مما أدى الى ارتفاع عدد ونسبة متعاطي المخدرات⁽²⁾، ويتبيّن لنا من معطيات الجدول (2) ان عدد متعاطي المخدرات في البيئة الحضرية في العراق بلغ (12644) متعاطي وبنسبة (84.6%) اما في البيئة الريفية بلغ (2298) متعاطي وبنسبة (15.4%)، اما على مستوى المحافظات فيبيّن الشكل (2) والخريطة (2) بارتفاع نسبة معدلات متعاطي المخدرات في المناطق الحضرية في عموم المحافظات بنسبة تتجاوز (75%)، اذ جاءت محافظة واسط باعلى نسبة لمتعاطي المخدرات بلغ (90.4%)، تلتها محافظة كركوك بنسبة (88.4%)، ثم جاءت بعدها محافظة بابل بنسبة (88.1%)، تلتها محافظة كربلاء اذ سجلت نسبة (88%)، تلتها محافظة الانبار بنسبة (87.5%)، بعدها جاءت محافظة نينوى بنسبة (85.4%)، تلتها محافظة النجف بنسبة (85.2%)، ثم جاءت بعدها العاصمة بغداد بنسبة (85.2%)، تلتها محافظة الديوانية بنسبة (85%).

جدول (2) التوزيع الجغرافي البيئي لمتعاطي المخدرات في العراق لعام 2023

الريف	حضر		عدد المتعاطين	المحافظة
	%	العدد		
14.8	458	85.2	2639	بغداد
333.	189	66.7	379	المثنى
12	83	88	609	كربيلا
11.9	231	88.1	1708	بابل
14.6	115	85.4	672	النجف
17.9	195	82.1	897	ذي قار

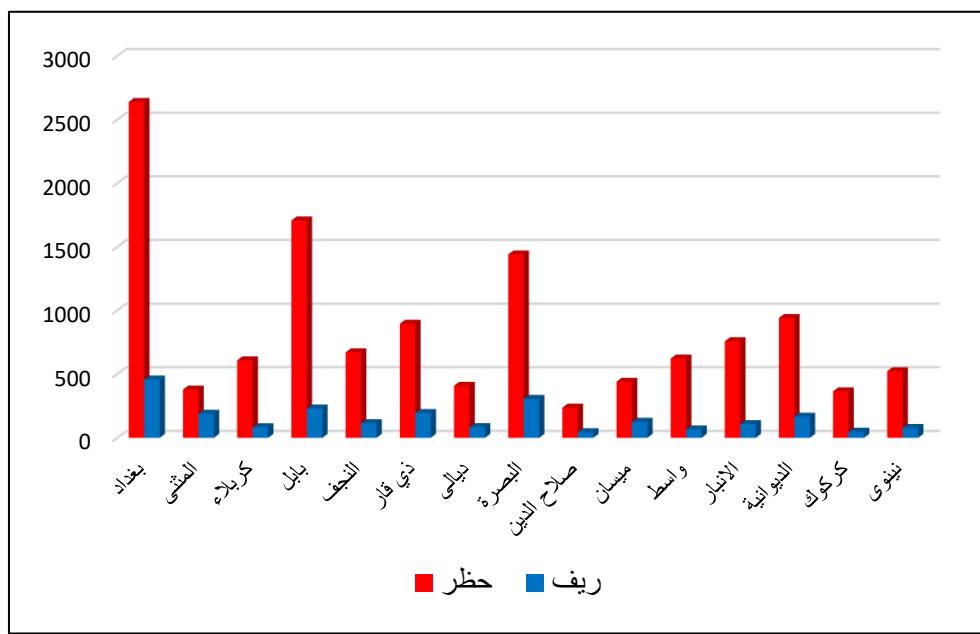
⁽¹⁾ حمد عبد الله دولت طلب الجبوري و منيб مشعان احمد الدوري، التحليل المكانى لجرائم تعاطي المخدرات والمتاجرة فيها في محافظة صلاح الدين، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد 9، 2024، ص 174.

⁽²⁾ امجد جاسم طالب علي العلاك وآخرون، الأبعاد الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية لمرتكبي جريمة متعاطي المخدرات في محافظة بابل 2020، مجلة الباحث، مجلد 41، العدد 3، 2022، ص 98.

17	84	83	409	493	ديالى
17.5	306	82.5	1441	1747	البصرة
15.8	45	84	237	282	صلاح الدين
22.2	126	77.8	441	567	ميسان
9.6	66	90.4	623	689	واسط
12.5	108	87.5	759	867	الانبار
15	166	85	942	1108	الديوانية
11.6	48	88.4	365	413	كركوك
13	78	87	523	601	نينوى
15.4	2298	84.6	12644	14942	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، بيانات غير منشورة، 2023.

شكل (2) التوزيع العددي بحسب البيئة لمعاطي المخدرات في العراق لعام 2023

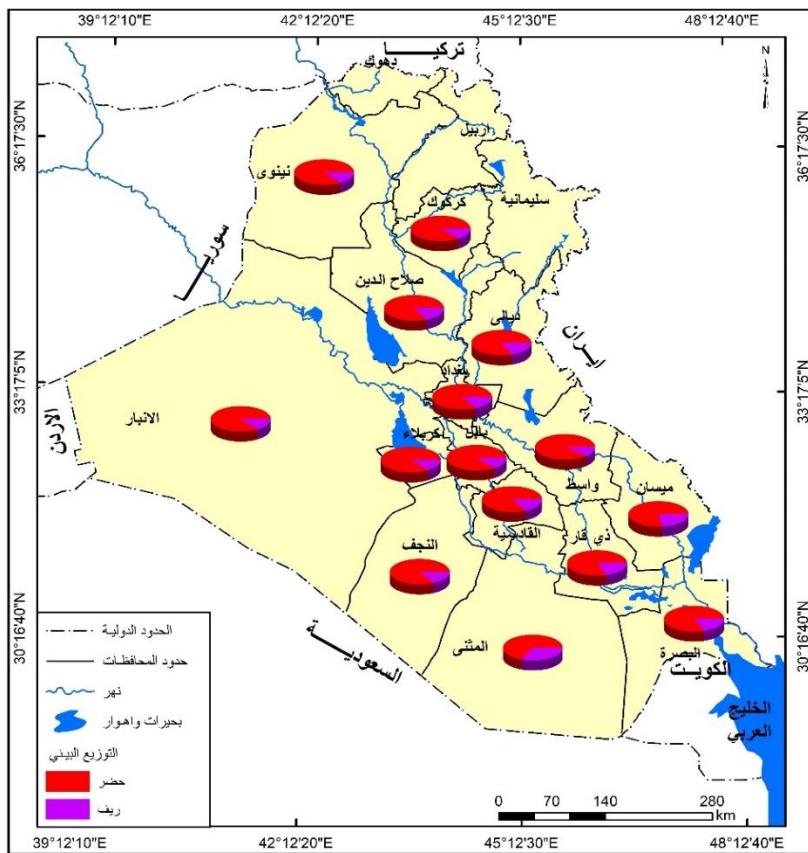


المصدر: اعتماداً على الجدول (2)

اما محافظة صلاح الدين فسجلت نسبة بلغت (84%)، تلتها محافظة ديالى بنسبة (83%)، بعدها جاءت محافظة البصرة بنسبة (82.5%)، تلتها محافظة ذي قار بنسبة (82.1%)، بعدها جاءت محافظة ميسان بنسبة (77.8%)، واحتلت بالمرتبة الأخيرة محافظة المثنى باقل نسبة لمعاطي المخدرات في المناطق الحضرية على مستوى العراق بلغ (66.7%).

اما على مستوى المناطق الريفية فقد سجلت محافظة المثنى باعلى عدد لمعاطي المخدرات بنسبة بلغت (33.3%)، تلتها محافظة ميسان اذ سجلت نسبة (22.2%)، ثم جاءت بعدها محافظة ذي قار بنسبة (17.9%)، تلتها محافظة البصرة اذ سجلت نسبة بلغت (17.5%)، تلتها محافظة ديالى اذ سجلت نسبة (17.0%)، بعدها جاءت محافظة صلاح الدين بنسبة (15.8%)، تلتها محافظة الديوانية بنسبة (15%)، ثم جاءت بعدها العاصمة بغداد بنسبة (14.8%)، تلتها محافظة النجف بنسبة (14.6%)، ثم جاءت بعدها محافظة نينوى اذ سجلت نسبة (13%)، تلتها محافظة الانبار بنسبة (12.5%)، تلتها محافظة كربلاء بنسبة (12%)، بعدها جاءت محافظة بابل بنسبة (11.9%)، تلتها محافظة كركوك بنسبة (11.6%)، بينما سجلت محافظة واسط اقل نسبة لمعاطي المخدرات في المناطق الريفية على مستوى العراق بلغ (9.6%)، ان هذا التباين في الاعداد والنسب لمعاطي المخدرات ما بين المحافظات وارتفاعه في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية عائد الى طبيعة الحياة الريفية وبساطتها وقلة المغريات فيها وزيادة التماسك بالعرف العشائري.

خريطة (2) التوزيع النسبي الجغرافي بحسب البيئة لمعاطي المخدرات في عراق لعام 2023.



المصدر: اعتماداً على خريطة العراق الادارية، الهيئة العامة للمساحة، بغداد، 2020، بمقاييس رسم

1:1000000، وبيانات الجدول (2) وباستخدام برمجيات (ArcGis10.4).

ثالثاً: التوزيع الجغرافي بحسب التركيب النوعي

يشير التركيب النوعي للسكان إلى الاختلاف بين سكان منطقة جغرافية معينة من حيث الجنس (ذكر أو أنثى)، هذا الاختلاف يسهم في تباين القدرات الجسدية والحيوية بين الأفراد، مما يؤدي إلى اختلافات في الحالة الاقتصادية والثقافية وغيرها، وبناءً على ذلك، فإن هذه الفوارق بين الذكور والإناث تعكس على معدلات ارتكاب جرائم المخدرات بشكل عام⁽¹⁾.

ان عدد المتعاطين للمخدرات في العراق بالنسبة للذكور هو أعلى بكثير مما هو عليه عند الإناث، إذ بلغ عدد المتعاطين للذكور (14679) متعاطي وبنسبة (97.1%) أما الإناث فبلغ عدد المتعاطيات (263) وبنسبة (1.8%)، ويبيّن الجدول (3) والشكل (2) ان اعداد المتعاطين للذكور بحسب المحافظات للذكور فوق الإناث بنسبة تتجاوز (96%)، اذ سجلت محافظة الانبار باعلى نسبة لمتعاطي المخدرات بلغ (99.4%)، تلتها محافظة بابل اذ سجلت نسبة (99.3%)، ثم جاءت بعدها محافظة المثنى بنسبة (99.1%)، تلتها محافظة الديوانية بنسبة (98.9%)، تلتها محافظة ذي قار اذ سجلت نسبة بلغت (98.8%)، بعدها جاءت محافظة صلاح الدين بنسبة (98.9%)، تلتها محافظة واسط بنسبة (98.2%)، تلتها محافظة كربلاء بنسبة (98%)، تلتها العاصمة بغداد بنسبة (97.5%)، بعدها جاءت محافظة ميسان بنسبة (97.2%)، تلتها محافظة كركوك بنسبة (97.1%)، بعدها جاءت محافظة ديالى (477) بنسبة (96.4%)، وجاءت محافظة النجف باقل نسبة لمتعاطين المخدرات للذكور بلغت (3.6%).

اما بالنسبة للإناث اذ سجلت محافظة النجف باعلى نسبة بلغت (3.2%)، تلتها محافظة ديالى اذ سجلت نسبة (3.0%)، ثم جاءت بعدها محافظة كركوك اذ سجلت نسبة بلغت (2.9%)، تلتها محافظة ميسان اذ سجلت نسبة بلغت (2.8%)، بعدها جاءت محافظة بغداد بنسبة (2.5%)، تلتها محافظة كربلاء بنسبة (2.2%)، ثم جاءت بعدها محافظة البصرة بنسبة (1.8%)، تلتها محافظة نينوى بنسبة (1.7%)، تلتها محافظة واسط بنسبة (1.2%)، تلتها محافظة ذي قار بنسبة (1.1%)، بعدها جاءت محافظة صلاح الدين بنسبة (1.1%)، تلتها محافظة المثنى بنسبة (0.9%)، بعدها جاءت محافظة الديوانية بنسبة

⁽¹⁾ ماهر حيدر نعيم الجابري، الابعاد الجيوبولوتيكية لجرائم المخدرات وتأثيرها في الامن الإنساني العراقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الجغرافية، 2023، ص70.

(%)، تلتها محافظة بابل بنسبة (0.7%) وجاءت محافظة الانبار باقل نسبة لمعاطين المخدرات للإناث بلغت (0.6%).

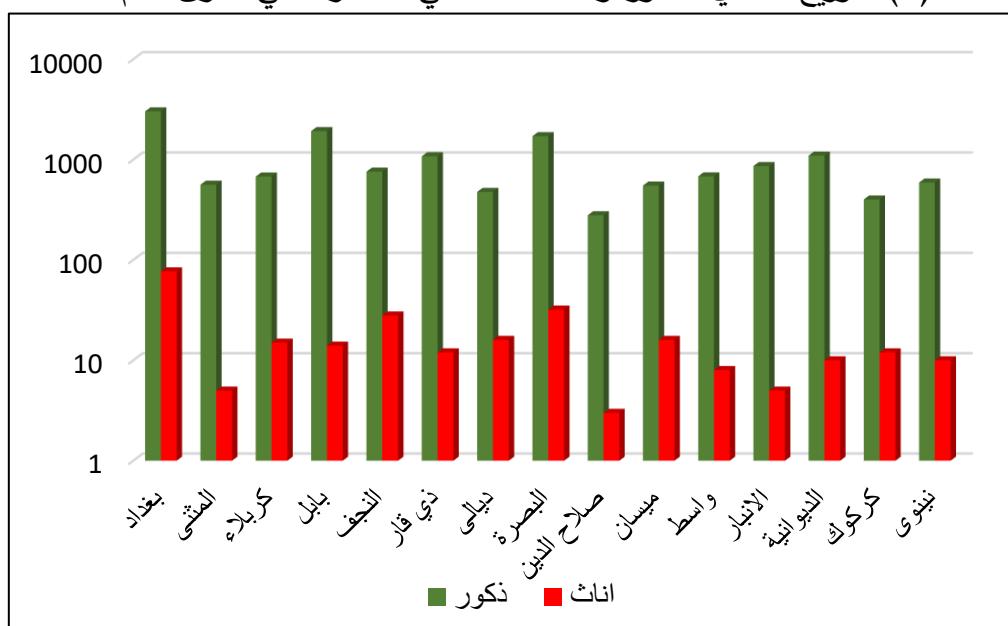
ان انخفاض نسب المتعاطين للإناث مقارنة بالذكور يعود الى طبيعة المجتمع العراقي الذكوري ونضرته العشائرية وتمسكه بالتقاليد والعرف العشائري باصعب الظروف الذي يقيد من حرية المرأة في التحرك والاختلاط مقارنة بالرجال مما أدى الى صعوبة تجار المخدرات الى استغلال الإناث في الترويج للمخدرات او التعاطي.

جدول (3) التوزيع الجغرافي بحسب النوع لمعاطي المخدرات في العراق لعام 2023

الإناث		الذكور		العدد الكلي	المحافظة
%	العدد	%	العدد		
2.5	77	97.5	3020	3097	بغداد
0.9	5	99.1	563	568	المثنى
2.2	15	98.0	678	692	كربيلا
0.7	14	99.3	1925	1939	بابل
3.6	28	96.4	759	787	النجف
1.1	12	98.9	1080	1092	ذي قار
3.2	16	96.8	477	493	ديالى
1.8	32	98.2	1715	1747	البصرة
1.1	3	98.9	279	282	صلاح الدين
2.8	16	97.2	551	567	ميسان
1.2	8	98.8	681	689	واسط
0.6	5	99.4	862	867	الانبار
0.9	10	99.0	1097	1108	الديوانية
2.9	12	97.1	401	413	كركوك
1.7	10	98.3	591	601	نينوى
1.8	263	98.2	14679	14942	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، بيانات غير منشورة، 2023.

شكل (3) التوزيع العددي للذكور والإناث لمعاطي المخدرات في العراق لعام 2023



المصدر: اعتماداً على الجدول (3)

رابعاً التوزيع الجغرافي بحسب التركيب العمرى

يقصد بالتركيب العمرى هو دراسة نسبة وعدد السكان وتوزيعهم بحسب الفئات العمرية لكل مجموعة في منطقة ما، وقد تتنوع الفئات العمرية إلى عدة أنواع فقد تكون فئات أحادية او فئات خمسية او فئات عشرية⁽¹⁾، هناك علاقة واضحة بين التركيب العمرى للسكان والجرائم ومنها المخدرات، لأن عامل السن يعد من العوامل المهمة في النشاط البشري وبالتالي الاجرامي ومن المقولات المقبولة لدى العاملين في البحوث المتعلقة بالجريمة، ان ارتكاب الجرائم ينتشر في الاوسط الشبابية حيث تبلغ الذروة في مرحلة المراهقة ومع بداية بلوغ سن الرشد ثم تبدء بعد هذه المرحلة بالانخفاض⁽²⁾، تم الاعتماد على الفئات العمرية التي وفرتها المديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 2023، ومن خلال ملاحظة الجدول (4) والشكل (4) ان الفئة العمرية دون (18/سنة) سجلت اقل الفئات العمرية لمعاطي المخدرات بلغ (303) متعاطى، اذ سجلت محافظة البصرة اعلى عدد للمتعاطين بلغ (104) وبنسبة (34.3%) تلتها محافظة بغداد (52) متعاطي وبنسبة (17.2%)، وبعدها جاءت محافظة ميسان (30) متعاطي وبنسبة (9.9%)، تلتها محافظة بابل (27) متعاطي وبنسبة (8.9%)، بعدها جاءت محافظة ذي قار (21) متعاطي وبنسبة

⁽¹⁾ حمد عبد الله دولت طلب الجبوري ومنيб مشعان احمد الدوري، مصدر سابق، ص 179.

⁽²⁾ احمد حامد البركي، التباين المكانى لجرائم المخدرات في محافظة المثنى، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل ، العدد 43، 2019، ص 1943.

(12%)، تلتها محافظة كربلاء (16) متعاطي وبنسبة (5.3%) بعدها جاءت محافظة المثنى (10%) متعاطي وبنسبة (4%)، تلتها محافظة الديوانية (11) متعاطي وبنسبة (3.6%) تلتها محافظة كركوك (10) متعاطي وبنسبة (3.3%)، ثم بعدها جاءت محافظة ديالى (7) متعاطين وبنسبة (2.3%)، تلتها محافظة النجف وواسط (4) متعاطين وبنسبة (1.3%)، بعدهم جاءت محافظة صلاح الدين (3) متعاطين وبنسبة (1%)، بينما سجلت محافظة الانبار ونينوى اقل عدد للمتعاطين بلغ متعاطي واحد لكل محافظة وبنسبة (0.3%) ينظر الخريطة (3).

اما الفئة العمرية (40 - 18) سنة سجلت اعلى عدد للمتعاطين بلغ (12835)، سجلت محافظة بغداد اعلى عدد بلغ (2637) متعاطي وبنسبة (20.5%)، تلتها محافظة بابل (1660) متعاطي وبنسبة (12.9%) بعدها جاءت محافظة البصرة (1484) متعاطي وبنسبة (11.6%)، تلتها محافظة الديوانية (1001) متعاطي وبنسبة (7.8%)، بعدها جاءت محافظة ذي قار (951) متعاطي وبنسبة (7.4%)، ثم محافظة الانبار (812) متعاطي وبنسبة (6.3%)، تلتها محافظة النجف (767) متعاطي وبنسبة (5.7%)، بعدها جاءت محافظة كربلاء (608) متعاطي وبنسبة (4.7%)، ثم محافظة نينوى (577) متعاطي وبنسبة (4.5%)، بعدها جاءت محافظة المثنى (502) متعاطي وبنسبة (3.9%)، تلتها محافظة ميسان (452) متعاطي وبنسبة (3.5%)، بعدها جاءت محافظة واسط (422) متعاطي وبنسبة (3.3%)، ثم محافظة ديالى (404) متعاطي وبنسبة (3.1%) بعدها جاءت محافظة كركوك (320) متعاطي وبنسبة (2.5%)، بينما سجلت محافظة صلاح الدين اقل عدد للمتعاطين بلغ (238) وبنسبة (1.9%)، ينظر الخريطة (3).

اما الفئة العمرية (41 - 60) سنة فقد سجلت (1777) متعاطي، سجلت محافظة بغداد اعلى عدد للمتعاطين بلغ (403) وبنسبة (22.7%) تلتها محافظة واسط (262) متعاطي وبنسبة (14.7%)، بعدها جاءت محافظة بابل (251) متعاطي وبنسبة (14.1%)، ثم محافظة البصرة (153) متعاطي وبنسبة (8.6%)، بعدها جاءت محافظة ذي قار (118) متعاطي وبنسبة (6.6%)، تلتها محافظة الديوانية (95) متعاطي وبنسبة (5.3%)، بعدها جاءت محافظة ميسان وكركوك (82) متعاطي وبنسبة (4.6%)، ثم محافظة ديالى (76) متعاطي وبنسبة (4.3%)، بعدها جاءت محافظة كربلاء (68) متعاطي وبنسبة (3.8%)، بعدها جاءت محافظة المثنى والانبار (54) متعاطي وبنسبة (3%)، ثم محافظة صلاح الدين

(40) متعاطي وبنسبة (2.3%)، بينما سجلت محافظة النجف اقل عدد للمتعاطين بلغ (16) متعاطي وبنسبة (0.9%).

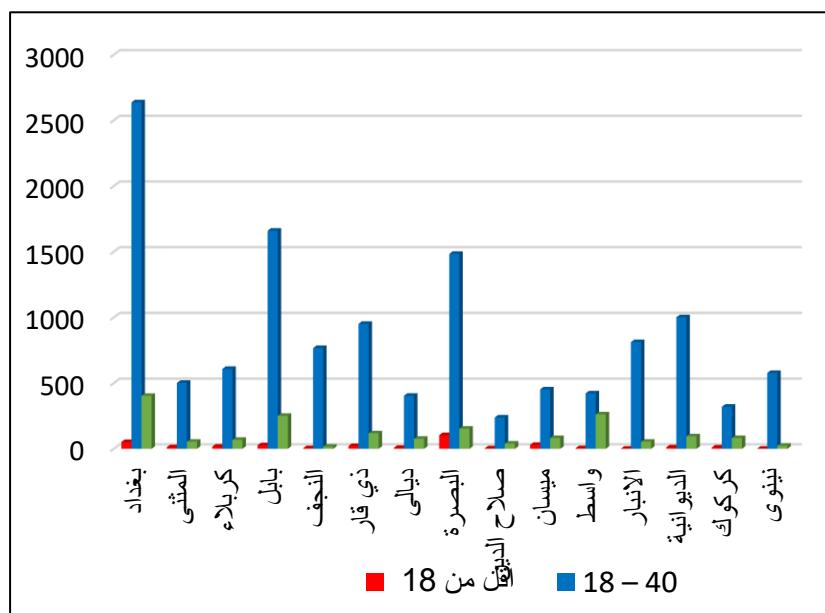
خلاصة القول ان هناك تباين في نسب متعاطي المخدرات في العراق حسب الفئات العمرية، اذ سجلت الفئة العمرية الاحداث (دون 18 سنة) اقل نسبة بلغت (2%)، بينما سجلة الفئة العمرية (18 - 40 سنة) اعلى نسبة بلغت (86.1%) ويعود السبب الى وجود الشباب في هذه الفئة الذي غالباً ما يكون متقلب المزاج ويمر بمرحلة عمرية جديدة متأثراً بما يحيطه من رفاق السوء، كما ان الاستخدام السيئ لموقع التواصل الاجتماعي وقلة الوعي الديني يتكملاً معها ضعف رقابة الاهل والمدرسة والى شيوخ البطالة وعدم توفر فرص العمل، كل هذه الأسباب تدفعهم الى ارتكاب الجرائم ومنها المخدرات، كما تشمل هذه الفئة طبقة الكسبة المتنقلين بأعباء الحياة الباحثين عن فرص العمل التي تزيد من دخلهم المالي فيجدون ضالتهم في تجارة المخدرات ذات الربح السريع والكبير، اما الفئة العمرية (41 - 60 سنة) فسجلت نسبة قليلة بلغت (11.9%) ويعود ذلك الى النضج وفهمهم للحياة والمشغولين بتوفير متطلبات المعيشة لاسرهم، فهم اكثر ادراكاً لمخاطر تعاطي المخدرات مما يجعله بعيداً عن المغامرة والاتجاه نحو هذه الظاهرة

جدول (4) التوزيع الجغرافي بحسب التركيب العمري لمتعاطي المخدرات في العراق لعام 2023

60 - 41 / سنة		40 - 18 / سنة		اقل من 18 / سنة		المحافظة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
22.7	403	20.5	2637	17.2	52	بغداد
3	54	3.9	502	4	12	المثنى
3.8	68	4.7	608	5.3	16	كريلاط
14.1	251	12.9	1660	8.9	27	بابل
0.9	16	6	767	1.3	4	النجف
6.6	118	7.4	951	6.9	21	ذي قار
4.3	76	3.1	404	2.3	7	ديالى
8.6	153	11.6	1484	34.3	104	البصرة
2.3	40	1.9	238	1	3	صلاح الدين
4.6	82	3.5	452	9.9	30	ميسان
14.7	262	3.3	422	1.3	4	واسط
3	54	6.3	812	0.3	1	الانبار
5.3	95	7.8	1001	3.6	11	الديوانية
4.6	82	2.5	320	3.3	10	كركوك
1.3	23	4.5	577	0.3	1	نينوى
100	1777	100	12835	100	303	المجموع

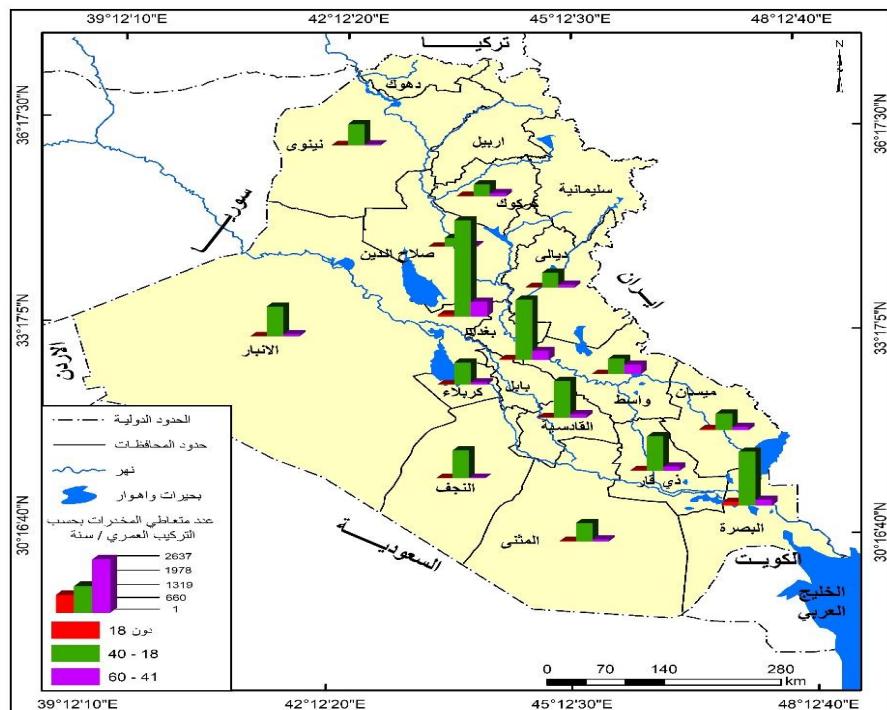
المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، بيانات غير منشورة، 2023.

شكل (4) التوزيع العددي بحسب التركيب العمري لمتعاطي المخدرات في العراق لعام 2023



المصدر: اعتماداً على الجدول (4)

خريطة (3) التوزيع الجغرافي بحسب التركيب العمري لمتعاطي المخدرات في عراق لعام 2023.



المصدر: اعتماداً على خريطة العراق الادارية، الهيئة العامة للمساحة، بغداد، 2020، بمقاييس رسم

1:1000000، وبيانات الجدول (4) وباستخدام برمجيات (ArcGis10.4).

خامساً: التوزيع الجغرافي بحسب التركيب الوظيفي

تنتشر جريمة تعاطي المخدرات بين المهن التي تتميز بوجود أوقات فراغ ومتسع من الوقت فيها وذات دخل متدني او مرتفع جدا⁽¹⁾، وبعد العمل عدو الجريمة الأول، اذ يساهم العمل في توفير المال مما يؤدي الى تحسين المستوى المعيشي وتوفير متطلبات الحياة، اما الذين يفتقرون العمل او لا يجدون العمل المناسب والاجر المناسب لتغطية احتياجاتهم الأساسية يدفعهم الى ارتكاب مختلف الجرائم ومنها تعاطي المخدرات⁽²⁾، يقصد بالتركيب الوظيفي توزيع متعاطي المخدرات بحسب وظائفهم او الاعمال التي يشغلونها، في هذا الشأن تم الاعتماد على بيانات المديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤشرات العقلية بحسب ما هو متوفّر في الجدول (5) وتم تصنیف متعاطي المخدرات الى 3 فئات (طالب، موظف، كاسب) وكل فئة منهم له وضعه الاجتماعي والاقتصادي الخاص الذي يدفعه لتعاطي المخدرات.

سجلت فئة الكسبة اعلى عدد للمتعاطين بلغ (12974) متعاطي، وبنسبة (86.8%) سببها ان هذه الفئة تعيش اوضاع اجتماعية واقتصادية متقلبة ومتفاوقة وتميز أعمالهم بعدم الاستقرار او انها غير مناسبة لطموحاتهم فضلا عن الأجر المتدني التي يتلقاونها ويتمتعون بنسبة فراغ مقارنة بالوظائف الحكومية، كما ان جزء منهم يتعرض بعض الفترات الى البطالة بسبب شح العمل وهذا يؤدي الى عدم قدرتهم على الوفاء والتزام بمتطلبات معيشة اسرهم وينتهي بهم المطاف الى الواقع في ارتكاب جريمة المخدرات سواء بالمتاجرة او التعاطي من اجل تحسين وضعهم المعيشي كون تجارة المخدرات لها مردود مالي كبير وسريع، فضلاً عن الهروب من واقعهم المرير والعيش الواقع الاوهام الذي توفره المخدرات، سجلت محافظة بغداد اعلى عدد للمتعاطين بلغ (2619) وبنسبة (20.2%) تلتها محافظة البصرة (1603) متعاطي وبنسبة (12.4%)، بعدها جاءت محافظة بابل (1525) متعاطي وبنسبة (11.8%)، ثم محافظة الديوانية (1031) متعاطي وبنسبة (7.9%)، بعدها جاءت محافظة ذي قار (955) متعاطي وبنسبة (7.4%)، تلتها محافظة الانبار (813) متعاطي وبنسبة (6.3%)، بعدها جاءت محافظة النجف (758) متعاطي وبنسبة (5.8%)، ثم محافظة كربلاء (621) متعاطي وبنسبة (4.8%)، بعدها جاءت محافظة واسط (626) متعاطي وبنسبة (4.8%)، بعدها جاءت محافظة نينوى (539) متعاطي وبنسبة (4.2%) تلتها محافظة المثنى (515) متعاطي وبنسبة (4%)، ثم محافظة ميسان (462) متعاطي وبنسبة

⁽¹⁾ وسام محمد النجار، جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة دراسة في جغرافية الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية في غزة، كلية الآداب، قسم الجغرافية، 2012، ص.69.

⁽²⁾ امجد جاسم طالب العلاك، مصدر سابق، ص.99.

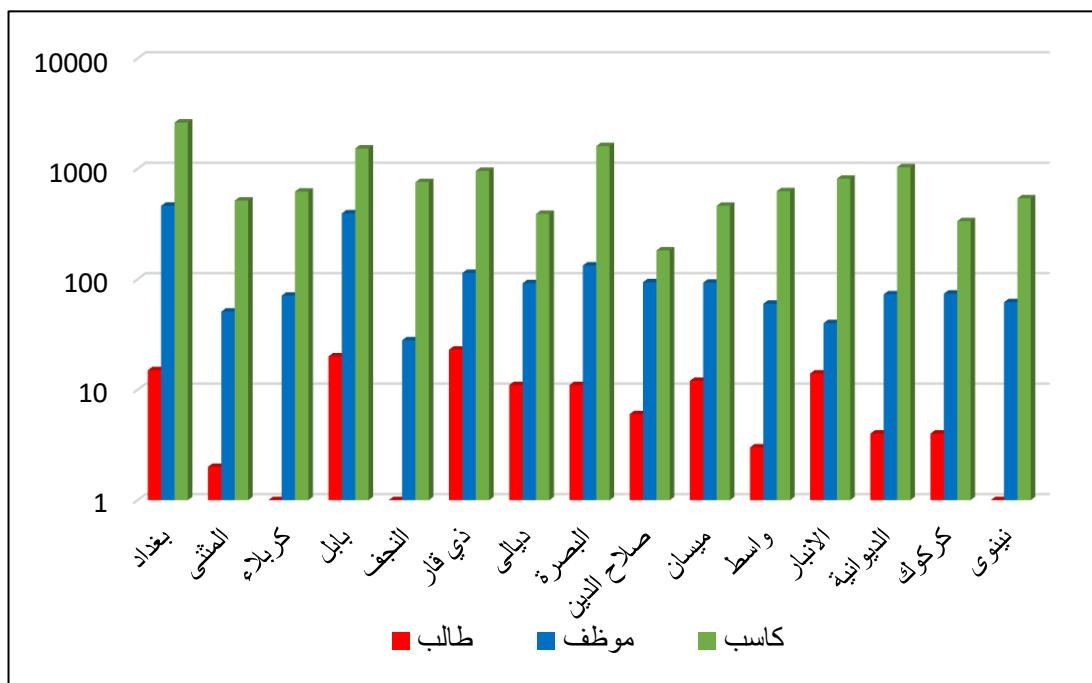
(%)، تلتها محافظة ديالى (390) متعاطي وبنسبة (3%)، ثم محافظة كركوك (335) متعاطي وبنسبة (2.6%) بينما سجلت محافظة صلاح الدين اقل عدد للمتعاطين بلغ (182) متعاطي وبنسبة (1.4%)، ينظر الشكل (5) والخريطة (4).

جدول (5) التوزيع الجغرافي بحسب التركيب الوظيفي لمتعاطي المخدرات في العراق لعام 2023

كاسب		موظف		طالب		المحافظة
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
20.2	2619	25.1	463	11.9	15	بغداد
4	515	2.8	51	1.6	2	المثنى
4.8	621	3.9	71	0	0	كريلاء
11.8	1525	21.4	394	15.9	20	بابل
5.8	758	1.5	28	0.8	1	النجف
7.4	955	6.2	114	18.3	23	ذي قار
3	390	5	92	8.7	11	ديالى
12.4	1603	7.2	133	8.7	11	البصرة
1.4	182	5.1	94	4.8	6	صلاح الدين
3.6	462	5	93	9.5	12	ميسان
4.8	626	3.3	60	2.4	3	واسط
6.3	813	2.2	40	11.1	14	الانبار
7.9	1031	4	73	3.2	4	الديوانية
2.6	335	4	74	3.2	4	كركوك
4.2	539	3.4	62	0	0	نينوى
100	12974	100	1842	100	126	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الداخلية، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، بيانات غير منشورة، 2023.

شكل (5) التوزيع العددي بحسب التركيب الوظيفي لمتعاطي المخدرات في العراق لعام 2023



المصدر: اعتماداً على الجدول (5)

اما فئة الموظفين فبلغت اعداد متعاطي المخدرات (1842) وبنسبة (12.3%) من مجموع متعاطي المخدرات في العراق لسنة 2023، وهم اقل مقارنة بفئة الكسبة، ويعود هذا الى الاستقرار النسبي في وظائفهم ولديهم التزامات أخلاقية تمنعهم من الدخول في دوامة المخدرات، وبعد الاستفسار من المديرية العامة للمخدرات والمؤثرات العقلية تبين ان غالبية الموظفين المتعاطين للمخدرات هم من العسكريين كون ان هذه الوظيفة متبعة نوعا ما، واغلب افرادها يكونون بعيدين عن أهلهم وذويهم بسبب طبيعة السلك العسكري، كما ان جزء منهم ذات تحصيل دراسي وثقافي متدني او غير متعلم، وجزء منهم متورط مع عصابات تجار المخدرات، كل هذه الأسباب تدفعهم الى مزاولة تعاطي المخدرات او المتاجرة فيها.

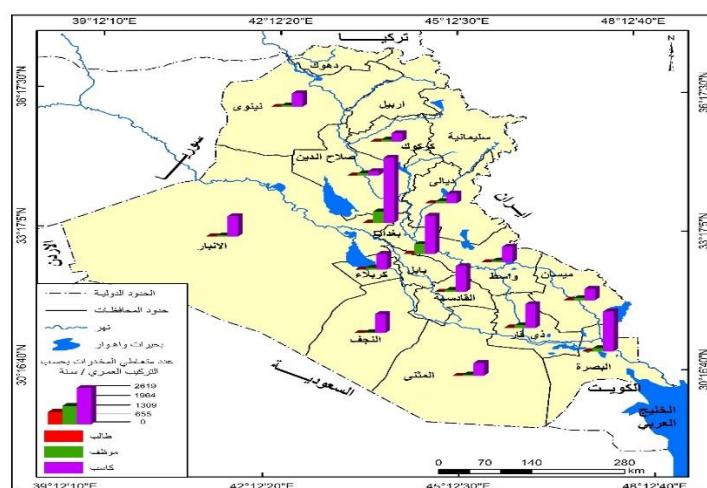
سجلت محافظة بغداد اعلى عدد للمتعاطين بلغ (463) وبنسبة (25.1%) تلتها محافظة بابل (394) متعاطي وبنسبة (21.4%)، بعدها جاءت محافظة البصرة (133) متعاطي وبنسبة (7.2%)، ثم محافظة ذي قار (114) متعاطي وبنسبة (6.2%)، بعدها جاءت محافظة صلاح الدين (94) متعاطي وبنسبة (5.1%)، تلتها محافظة ديالى (92) متعاطي وبنسبة (5%)، بعدها جاءت محافظة ميسان (93) متعاطي وبنسبة (5.1%)، ثم محافظة الديوانية (73) متعاطي وبنسبة (4%)، بعدها جاءت محافظة كركوك (74) متعاطي وبنسبة (4%)، بعدها جاءت محافظة كربلاء (71) متعاطي وبنسبة (3.9%) تلتها محافظة نينوى (62) متعاطي وبنسبة (3.4%)، ثم محافظة واسط (60) متعاطي وبنسبة (3.3%)، تلتها محافظة

المثنى (51) متعاطي وبنسبة (2.8%)، ثم محافظة الانبار (40) متعاطي وبنسبة (2.2%) بينما سجلت محافظة النجف اقل عدد للمتعاطين بلغ (28) متعاطي وبنسبة (1.5%)، ينظر الشكل (5) والخريطة (4).

اما بالنسبة لفئة الطلبة سجلت اقل الاعداد بلغت (126) متعاطي وبنسبة (0.9%) من مجموع متعاطي المخدرات في العراق لسنة 2023، ويعود سبب هذا الانخفاض الى ارتفاع المستوى الثقافي لديهم كما انهم لا يملكون المال الكافي لتعاطي المخدرات كونهم يعتمدون في معيشتهم على ذويهم، كما ان الرقابة الصارمة من قبل ذويهم حدت بشكل كبير دون انجرافهم الى ظاهرة المخدرات.

سجلت محافظة ذي قار اعلى عدد للمتعاطين بلغ (23) متعاطي وبنسبة (18.3%) تلتها محافظة بابل (20) متعاطي وبنسبة (15.9%)، بعدها جاءت محافظة بغداد (15) متعاطي وبنسبة (11.9%)، ثم محافظة الانبار (14) متعاطي وبنسبة (11.1%)، بعدها جاءت محافظة ميسان (12) متعاطي وبنسبة (9.5%)، تلتها محافظة ديالى والبصرة لكل منهما (11) متعاطي وبنسبة (8.7%)، بعدها جاءت محافظة صلاح الدين (6) متعاطين وبنسبة (4.8%)، ثم محافظة الديوانية وكركوك (4) متعاطين لكل منهما وبنسبة (3.2%)، بعدها جاءت محافظة واسط (3) متعاطين وبنسبة (2.4%)، بعدها جاءت محافظة المثنى (2) متعاطين وبنسبة (1.6%) بينما سجلت محافظة النجف اقل عدد لمتعاطين بلغ متعاطي واحد وبنسبة (0.8%)، بينما لم تسجل محافظة كربلاء ونينوى أي متعاطي للمخدرات ضمن فئة الطلبة لسنة 2023، ينظر الشكل (5) والخريطة (4).

خريطة (4) التوزيع الجغرافي بحسب التركيب الوظيفي لمتعاطي المخدرات في عراق لعام 2023.



المصدر: اعتماداً على خريطة العراق الادارية، الهيئة العامة للمساحة، بغداد، 2020، بمقاييس رسم 1:1000000،

وبيانات الجدول (5) وباستخدام برامجيات (ArcGis10.4).

الاستنتاجات

- 1- هناك علاقة طردية ما بين ارتفاع معدلات متعاطي المخدرات وارتفاع الكثافة السكانية العامة.
- 2- للموقع الجغرافي لكل محافظة اثره الكبير في زيادة ارتفاع معدلات متعاطي المخدرات.
- 3- هناك تباين في اعداد ونسبة متعاطي المخدرات على مستوى العراق اذ سجلت كل من محافظة بغداد وبابل اعلى النسب بينما سجلت كل من محافظة كركوك وصلاح الدين اقل النسب لعام 2023.
- 4- ثبت ان البيئة الطبيعية لها الأثر الكبير في ارتفاع نسب متعاطي المخدرات في العراق وبشكل كبير، اذ بلغت نسبة متعاطي المخدرات في البيئة الحضرية (84.6%) بينما بلغت نسبة متعاطي المخدرات في البيئة الريفية (15.4%) لعام 2023، ويعود هذا الى طبيعة الظروف المعيشية والعادات والتقاليد السائدة لكل بيئة.
- 5- انعكست الفوارق بين الذكور والإناث على ارتفاع نسبة تعاطي المخدرات وبشكل واضح، اذ سجل الذكور نسبة تعاطي للمخدرات بلغت (97.1%)، اما الإناث سجلت نسبة بلغت (1.8%) لعام 2023، وهذا يعود الى طبيعة مجتمع العراق الذكوري ونظرته العشائرية وتمسكه بالتقاليد والعرف العشائري بأصعب الظروف الذي يقيد من حرية المرأة في التحرك والاختلاط مقارنة بالرجال.
- 6- هناك علاقة واضحة ما بين التركيب العمري للسكان وظاهرة انتشار تعاطي المخدرات اذ لعب السن دوراً كبيراً في تباين متعاطي المخدرات بحسب العمر على مستوى العراق، اذ سجلت الفئة العمرية (18-40 سنة) اعلى النسب بلغت (86.1%) بسبب وجود الشباب في هذه الفئة الذي غالباً ما يكون متقلب المزاج ويمر بمرحلة عمرية جديدة متأثراً بما يحيطه من رفاق السوء، كما ان استخدام السيئ لموقع التواصل الاجتماعي وقلة الوعي الديني يتكمّل معها ضعف رقابة الأهل والمدرسة والى شيوع البطالة وعدم توفر فرص العمل بينما سجلت الفئة العمرية (اقل من 18 سنة) ادنى نسبة بلغت (2%) لعام 2023.
- 7- هناك تباين واضح في نسب تعاطي المخدرات على مستوى التركيب الوظيفي، اذ سجلت فئة الكسبة اعلى نسبة بلغت (86.8%) على مستوى العراق لعام 2023، بسبب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها افرادها كونها متقلبة ومتغيرة وتتميز أعمالهم بعدم الاستقرار او انها غير مناسبة لطموحاتهم فضلاً عن الأجر المتدني التي يتلقونها ويتمتعون بنسبة فراغ مقارنة بالوظائف الحكومية، بينما سجلت فئة الطلبة اقل نسبة على مستوى العراق بلغت (0.9%) لعام

2023، ويعد سبب هذا الانخفاض الى ارتفاع المستوى الثقافي لديهم كما انهم لا يملكون المال الكافي لتعاطي المخدرات كونهم يعتمدون في معيشتهم على ذويهم، كما ان الرقابة الصارمة من قبل ذويهم حدت بشكل كبير دون انجارفهم الى ظاهرة المخدرات.

المقترحات

- 1- انشاء قاعدة معلومات مكانية لمتعاطي المخدرات على مستوى المحافظات في العراق تدون فيها كافة التفاصيل وخاصة الحالة الزوجية والتعليمية بشكل مفصل، كون هذه البيانات غير متوفرة في سجلات المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، ليتسنى للباحثين دراسة أسباب جنوح الأفراد لتعاطي المخدرات من هذه الجوانب.
- 2- القيام بالمؤتمرات والندوات والورش المشتركة ما بين المراكز البحثية في وزارة التعليم العالي مع الجهات المختصة لمكافحة المخدرات في العراق.
- 3- الاهتمام بالفئة العمرية (18 - 40 / سنة) وتلبية احتياجاتهم كونهم من أصحاب الشباب وأصحاب العوائل والكثير منهم يعيش ظروف اقتصادية هشة، كما ان هذه الفئة سجلت اعلى النسب لتعاطي المخدرات في العراق لعام 2023.
- 4- محاسبة تجار المخدرات وانزال اقصى العقوبات بحقهم عن طريق تفعيل القوانين الصارمة بحقهم
- 5- الاهتمام ببرامج التوعية الثقافية والدينية التي تكافح تجارة المخدرات وتعاطيها وبنها بمختلف وسائل النشر السمعية والمرئية.
- 6- احتواء الشباب العاطل عن العمل من الخرجين والغير خرجين عن طريق توفير فرص العمل في القطاع الحكومي او القطاع الخاص والقضاء على البطالة من اجل رجمهم في سوق العمل وكبح جماح قوتهم الشبابية وتوجيهها بشكل صحيح واعدادهم لمرحلة بناء الاسرة وفق الأسس الصحيحة.

المصادر

- 1- البركي، احمد حامد، التباين المكاني لجرائم المخدرات في محافظة المثنى، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 43، 2019.
- 2- الجابري، ماهر حيدر نعيم، الابعاد الجيوبولوتيكية لجرائم المخدرات وتأثيرها في الامن الإنساني العراقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم الجغرافية، 2023.

3- الجبوري، حمد عبد الله دولت طلب و منيب مشعان احمد الدوري، التحليل المكاني لجرائم تعاطي المخدرات والمتاجرة فيها في محافظة صلاح الدين، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 31، العدد 9، 2024.

4- النجار ، وسام محمد، جريمة تعاطي المخدرات في محافظة غزة دراسة في جغرافية الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية في غزة، كلية الاداب، قسم الجغرافية، 2012.

5- العلاك، امجد جاسم طالب علي وآخرون، الابعاد الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية لمرتكبي جريمة متعاطي المخدرات في محافظة بابل 2020، مجلة الباحث، مجلد 41، العدد 3، 2022.

6- عيسى، أحلام احمد ، التحليل المكاني لانتشار المخدرات واثرها على الامن الإنساني في محافظة البصرة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 74 ، مجلد 18 ، 2021.

7- محل، محمد قاسم، ظاهرة الإدمان على المخدرات في محافظة ذي قار دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من نزلاء السجن الإصلاحي، مجلة اداب ذي قار ، العدد 41، 2023.

8- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، بيانات غير منشورة، 2023.

9- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتقنيولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، تعداد سكان العراق لسنة 2023.